

سارة : ماذا تقولين ؟ صدقت ؟ ياللعار . هذا كلام العجائز ،
هذا حديث خرافة . هذا مذهب عتيق أقدم من حواء والحية .
إنما خلقنا للسرور نأخذنه ونعطيه . فمن نذر المرأة للعذاب لا
أصاب في الدنيا غير العذاب !

سارة : ليسقط التمرد !

سارة : ليحيا التمرد .

* * *

ثم يتقاربن ويتلاحمن ، ويتسربن كلهن في شخص واحد ،
يبقى على المسرح في ثياب الشرطة ! ويصبح : أين المشاجرة
وأين المتشاجرات ..

* * *

وقد تلا همام على سارة هذا الفُصيل الصغير فاستملمت
الفكرة وشفقت لها طويلاً .

قال همام : كفاية . لقد ظفرنا بتصفيق الممثلة الوحيدة
للرواية .

* * *

ولم تكن هي في بادئ الأمر تظن لهذا الذي يلاحظه همام
من غرائب شخصها وطرائف ملامحها : إنما كانت تعرف كيف
تبدى بضاضتها في الثياب البيضاء ، وكيف تخيل لك النحافة
في الثياب الدكناء أو السوداء ، وكيف تصفف طرفتها بما يظهر من
وجهها سمات الطفولة ، وكيف تصففها بما يكشف منها جانب